Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولايؤمنون بما ورد فيها من بشائر حول بعثة المصطفى ﷺ ، وهذه واحدة من تناقضاتهم التي لاتحصى (٤٣) .

ومن الجدير بالذكر أن نفراً من اليهود والنصارى وغيرهم أعلنوا إسلامهم بين يدي الرسول ﷺ عندما رأوه وسمعوا منه وتأكد عندهم أنه النبي الذي وردت أوصافه في كتبهم ومن هؤلاء : عبد الله بن سلام ، وكعب الأحبار ، وسلمان الفارسي .

سادساً ــ مَنْ الذي يعاني من أمراض نفسية ؟!

زعم بعض المستشرقين بأن محمداً ﷺ كان يعاني من أمراض نفسية ، وحاول أحد دعاة مدرسة فرويد [ماكسيم رودينسون] أن يحلل شخصية الرسول ﷺ تحليلاً نفسياً !! وإبطال هذا الزعم من وجوه :

الوجه الأول : إن الأمراض النفسية المتزايدة من إنتاج الحضارة الغربية ، ولقد كان فرويد نفسه مصاباً بأمراض نفسية بشهادة تلميذه وزميله [يونج] وكل إناء بما فيه ينضح .

الوجه الثاني : ردد مثل هذه الأباطيل بعض المشركين في مكة لكن بعضهم هداه الله إلى الإسلام ، وكفَّر عن أخطائه في الجاهلية وحسن إسلامه ، وبعضهم مات ذليلاً مهاناً ... أما معظم المشركين فكانوا يشهدون باستقامة رسول الله ﷺ وصدقه ، وذكرنا فيما مضى ماقاله أبو سفيان وهو مشرك أمام هرقل .

الوجه الثالث : ابتلى الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ بمصائب كثيرة من أشهرها : موت أحب الناس إليه كوالديه ، وجده عبد المطلب ، وعمه أبي طالب ، وزوجه خديجة ، وابنه إبراهيم ، وابتلاه الله جلَّ وعلا بإعراض الناس عنه وشدة عداوتهم له ... فمازادته هذه المصائب إلا إيماناً بالله تعالى ، وثباتاً على الحق ... وتتجلى هذه المعاني الكريمة بأقواله وأفعاله ، كما تتجلى في سلوكه وأخلاقه وفي دخول الناس في دين الله أفواجاً .

الوجه الرابع : لايملك هؤلاء المستشرقون أدلة تثبت صحة أقوالهم ، وهيهات لهم ذلك ، وليس عندهم إلا الإفتراءات والأكاذيب التي تدل على سوء نواياهم ،

---

٤٣ ــ اعتمدت على المصادر التالية : إنجيل برنابا ، إنجيل يوحنا ، البداية والنهاية ٢ / ٣٢٧ ، هداية الحيارى لابن القيم ٥٣ ــ ٧٤ ، من علامات النبوة ــ عبد الملك كليب .